حكايات عن الإرهابيين يرويها الضحايا!

ميسان / محمد الحمراني

"الذين يعرفون الإرهابيين..هم في الاغلب الضحايا الذين قطعت رؤوسهم او الذين دفعوا فدية بعد اشهر من الاحتجاز واخذت عليهم تعهدات بعدم التكلم عما شاهدوه ، انه عالم مغلق ، ملثم ، مثل صور الإرهابيين التي تظهر في الاعلانات التلفزيونية ،وربما يتساءل احد هل لهم مكان معين؟ وتاتي الاجابة: الارهاب منتشر على امتداد مدن البلد... العوائل التي هجرها الارهاب ، ربما تخفي في جعبتها اسراراً عن عالم الخوف...باعتبارهم ضحايا نجوا من الموت ،وهذا ما يجعلنا نرغب بالتعرف على قصصهم عن قرب."

اول الذين التقيتهم وهويسكن في مدرسة مهجورة الحاج محسن رمضان (٥٥عاما) من سكنة منطقة ابو غريب قال: بعد ان احسسنا بعدم وجود دور للشرطة في المنطقة بدأنا نتحرك بحذر خاصة وان الإرهابيين كانوا قد قتلوا الكثير من اقاربنا في المنطقة وبدون اسباب منطقية ثم بدأنا نشاهد اشخاصاً ملثمين بسيارات بيكب يحملون معهم اسلحة يقتربون من بيتنا وفي احدى المرات وقفت السيارة وتكلم منها احد الإرهابيين بصوت مرتفع طالبا منا ترك المنطقة والا نتعرض إلى الموت. بسبب هذا التهديد تركنا البيت وكانت ضغوطات ترك البيت اغلبها مني لانني كنت اخاف على الاولاد من هؤلاء المخيفين فسكنا عشرة ايام في بيت اخي في بغداد وحين عدنا وجدنا ان كل ما كان في البيت من اثاث ومفروشات واجهزة قد سرق

وقال لنا جارنا (...) ان سيارات الإرهابيين كانت تاتي ليلا وتأخذ ما تريد وكان الجيران يخافون المواجهة معهم. واضاف: بعد ان أحسست بخطر الموت واستهداف عائلتنا قررت ان ارجع إلى مسقط راسي مدينة العمارة.وانا رجل كبير في السن وعائلتي تتكون من (٨)اشخاص ولا رغبة لي ان اموت على ايدي الإرهابيين.

المواطن جمعة رسن (٤٥)عاما من منطقة الحصوة روى لنا حكايته مع الإرهابيين فقال: منذ ان نزلت في منطقة الحصوة في بداية الثمانينيات وانا اعمل في مهنة القصابة والجميع يسخرون من سكاكيني التي احملها اينما ذهبت والبعض الاخر يخاف منها ولم اتعرض في يوم من الايام إلى مشاجرة مع اهالي الحصوة ولكن قبل ثلاثة اشهر توقفت قبالة محلي سيارة من نوع (اوبل) نزل منها ثلاثة اشخاص يرتدون دشاديش ولهم لحى طويلة وبقي منهم اثنان في السيارة..حين اقتربوا من محلي،شهروا اسلحتهم وكانت مسدسات وقالوا لي اذا بقيت في هذه المنطقة سنقتلك...ثم رحلوا تجاهلت الموضوع واستهزأت بهم حتى انني اردت ان اضرب احدهم بالسكين ولكنني تركتهم يرحلون وبعد ثلاثة ايام سمعنا اطلاق نار قرب الدكان كنت حينها في البيت وتركت ولدي الكبير محمد في المحل وكنت منذهلا حين عرفت ان سيارة (اوبل) ترجل منها اربعة اشخاص ووجهوا نيران اسلحتهم إلى جسد ولدي الطالب في جامعة بغداد.

ويضيف عباس خلف: اقاربي الذين يسكن اغلبهم في مدينة العمارة رفضوا ان ابقى بين انياب الإرهابيين وتركت منزلي وهربت من هذا العالم المظلم وموته الذي يستهدف الابرياء.

الحاجة فطومة حسين (٥٠)عاما من منطقة التاجي قالت: لقد اعدم صدام ابني بعد انتفاضة عام ١٩٩١ مما جعلنا نهرب من منطقتنا في العمارة إلى التاجي وفي التاجي ربيت اطفال ابني وحافظت على زوجته وحين كبر الاولاد عملوا في مهن مختلفة احدهم (فيتر) والاخر نجاراً والاخير تطوع على الحرس الوطني. الإرهابيون حين علموا ان ابننا في الحرس الوطني اقتحموا منزلنا وبدأوا يدققون في هويات الاولاد ويقولون:من منكم (باسم). وتضيف الحاجة فطومة: كانت لهم هيئات تشبه هيئات البعثيين شوارب كثة واسلحة مهيأة للقتل وعدم احترام... ضربوا زوجة ابني حتى تعترف لهم عن باسم وضربوا الاولاد وقالوا لهم سنعدمكم: (خونه)... (هسه صار صدام موزين) اقتربت من احدهم وقلت له ان ولدنا باسم خارج عن طاعتنا واقتلوه اينما تجدوه انه سافل وخائن للوطن. وتحدثت بعصبية كلاما لا افهمه جيدا وحين انتبهوا لي وانا اشتم باسم تركوا المنزل ورحلوا ولكن احدهم قال سنرجع (وين يروح منا العميل؟) وفي مساء ذلك اليوم بعت منزلنا بارخص الاثمان على الجار ابو عمار وهربت بجلدي وجلد عائلتي وفي المساء اخبرنا (باسم) ان لايذهب إلى التاجي وان يرتدي الملابس المدنية في يوم النزول.

الحاجة فطومة تقول اولادنا مازالوا عاطلين عن العمل ومصدومين بسبب هجرتهم المفاجئة عن منطقتهم التي احبوها ونحن الان نعتمد اعتمادا رئيسيا على مساعدات الاقارب.

الحاج حسوني طاهر(٤٨عاما)يسكن في حي الدورة تحدث فقال: نحن نسكن في قرية هور رجب وكنا نعيش بامان ومعنا اكثر من عشر عوائل من اقاربنا وليس لدينا أي نشاط سياسي او عداء مع احد ولم نسع إلى اثارة فتن ولكن منطقتنا منفتحة على مناطق ارهابية اخرى وهذه القرى تستغل نهر دجلة فتتنقل وتقوم بعمليات واسعة في بغداد والدورة بالتحديد وتصورنا باننا لنا علاقات متينة في المنطقة ولا احد يجرؤ على مساسنا ولكن في احد الا يام اصبحنا على ذبح الاخ جاسب سلطان ولم نعرف من القاتل وبعده بايام ذبح الحاج مرهون صكر وتوالت عمليات الذبح بحق العوائل ثم وزعت اوراق تدعونا إلى ترك بيوتنا والا نلاقي نفس المصير ويضيف مجيد طاهر: انهم يقولون نحن مقاومة وانا اقول أي وطني ومقاوم يذبح بدون رحمة مواطني بلده؟!

حسن الساعدي (٤٥عاما)من منطقة الدجيل قال: نحن نسكن في قرية قريبة من الدجيل ونسكنها منذ فترة السبعينيات ولم نتسبب بمشكلة وليس لدينا شرطي او جندي في الحرس الوطني وانا اعمل في دكان لبيع القماش وبدأنا نسمع ان الإرهابيين ذبحوا فلاناً لان ابنه في الحزب الفلاني او فجروا بيته لان اقاربه كان شاهدا في قضية الدجيل ولم اكن اتوقع ان يصلني الدور فانا رجل ملتزم وليس لدي اعداء ورغم ذلك وجدت ورقة كتب عليها (..اترك المنطقة وإلا سنقتلك عما قريب) تجاهلت هذا التهديد وفي احدى الليالي دخل علينا خمسة إرهابيين يحملون بنادق كلاشنكوف بلا لثام لم اكن اعرفهم ولكنهم كانوا وقحين وغير مؤدبين شهروا علي السلاح واطلقوا رصاصة قرب اذني ثم جمعوا العائلة حولي وقام احدهم بتعريتي كما خلقني ربي وبدأوا يسخرون مني ومن اعضائي الجنسية ثم ضربوني بقوة خجلت من زوجتي واطفالي وتمنيت الموت لحظتها وقلت في سري أي ظلم نعيش من صدام إلى هولاء المرتزقة وقطاع الطريق؟. وبعد ذلك وافقوا على ان ارتدي لباسي وأوقفونا في منتصف دريونتنا وأضرموا النار في اثاث المنزل و احترق المنزل بالكامل بعد ذلك وقال لي احدهم بصوت غاضب: (اذا وجدناك مرة اخرى سنذبحك).

وتستمر القصص: تقول (منال احمد) من الدورة حي الاثوريين: في الدورة يوجد مجتمع متعدد سنة،شيعة، مسيح، صابئة... ولكن الإرهابيين هم المسيطرون الان على المدينة ياتون من مناطق قريبة بسيارات بيكب ومعهم من يساعدهم في المدينة ويهجمون على الاهالي حتى ان سوق الدورة الذي هو من اشهر الاسواق الان مغلق وفي هذا السوق اصيب زوجي الذي يعمل بائع فواكه وقفت عليه سيارة ووجهت نيران اسلحتها إلى جسده فتكوم بين اقفاص التفاح والرمان والعنب وتوقع الإرهابيون انهم قتلوه ولكنه نجا من الموت بعد ان قطعت قدمه اليسرى..علما بانه لم ينتم إلى أي حزب سابقا او حاليا ويكره السياسة.....بعد ان شاهدنا منطقة الدورة كانها تعيش حرباً اهلية والإرهابيون يكتبون في كل مكان:(كلنا مع اميرنا ابو مصعب) قررنا ان لانبقى في الدورة..وهربنا مثل الكثير من العوائل المسيحية التي ذهبت إلى كردستان بسبب وحشية الإرهابيين.

من العوائل التي هجرت عائلة الاستاذ الجامعي (ن ع) وهو يسكن في منطقة المنصور في بغداد الذي قال عن مرتكبي هذه الأعمال:انهم بعثيون قدامى من اجهزة الحرس الخاص والمخابرات ومعهم بعض التكفيريين والمتطرفين الذين احتضنهم صدام خلال العشر سنوات الاخيرة واغرقهم بالاموال من اجل تادية هذا الدور وهولاء الإرهابيون يعرفون البعثيين جيدا ولايتعرضون لهم ولديهم اجهزة استخباراتية فاعلة وعملاء يصرفون عليهم الاف الدولارات انها حكايات حبيسة عن الإرهابيين كشفها اشخاص كان من المحتمل ان تقطع رؤوسهم او تؤخذ عليهم الاف الدولارات كفدية، عوائل صودرت بيوتها،ولم يعد لها مصادر عيش ولا ينتمون إلى أحزاب.... بسطاء وفقراء ولا يملكون ابسط مقومات الحياة المتعارف عليها يسالون كل من يلتقيهم عن حلول ويعتقدونه المنقذ....قصصهم التراجيدية، سارت خلف ظلال الارهاب وسلطت الضوء على واحدة من اكبر الجرائم،التي انتشرت في المجتمع العراقي خلال حقبة ما بعد الدكتاتور.

من ضحايا الارهاب

نقطة ضوء

ماذا... لو..؟

شاكر الصيام

ماذا لو لم يكن العراق؟
وأرضه الخصبة المعطاء
وسماؤه سخية الغيث
وريه.. بمياه الفراتين الخالدين
وديالى.. وخريسان... وزابيه العذبين؟
وماذا لو لم يكن فيه نخل وتمر وأعناب ورمان وليمون؟
وماذا لو لم يكن فيه جبال وتلال وهضاب وسفوح وأهوار ورمل وحجر؟
وماذا لو لم يكن هو الأول في سجلات التأريخ والحضارات والإبداع وصاحب أقانيم المعرفة الثلاثة.. القراءة والكتابة والحساب؟
وماذا لو لم يهبه الله
ثروات هائلة
اختزنتها أعماق
أرضه من شأنها أن
تمنح أهله حياة
رخية وسعيدة
وتحقق لهم كل
الآمال والمطامح
والأماني وترقى بهم صهوات المجد والسؤدد وتؤمن لهم عوامل التطور والنهوض ومناخات البحث والإبداع وتتيح لهم إمكانات سبراغوار المعرفة والعلم فيسطعون على البشرية أقماراً وشموساً إذ تتحد جميع اللغات بلغة واحدة.. هي لغة الفكر والسلام وتتجه الحياة نحو صيغة جديدة لعلاقة الإنسان بذاته وفكره وبالوجود والحقيقة أولاً وعلاقته بالآخرين ثانياً.

وماذا لو لم يكن هو الأول في سجلات التأريخ والحضارات والإبداع وصاحب أقانيم المعرفة الثلاثة.. القراءة والكتابة والحساب؟

إذاً.. ما الذي حل بالعراق؟
أيكون أبناؤه بهذا القدر من العقوق فيشعلون الحرائق بين جنباته ويغرقونه بالدماء؟
أم إن وباء من الجنون أطاح بالعقول وبالعقلاء فاكتنفتهم رغبة الذات المريضة والنزعة البهيمية المغرقة بالهمجية والقبح، وغريزة الافتراس الوحشية التي تتلذذ بطعم ورائحة الدم.. إنه الحقد على كل ما هو إنساني وجميل.
ماذا حل بالعراق.؟
أربعة عقود أنصرمت وحرائقه لم يزل أوارها يستعر فيلتهم الأخضر واليابس ورصاص بنادق أهليه يمزق أجساد أبنائه دونما تمييز وصواريخ قاذفاتهم وهاوناتهم تمعن خراباً بأرضه وحواضره.
ماذا لو يترك الحاقدون العراق يثب من جديد نحو البناء والسلام والحرية؟.

أجواء شعبية لدعم مشروع المصالحة

المجلس العراقي للسلم والتضامن في بابل ينظم مؤتمراً شعبياً لدعم مبادرة المصالحة الوطنية

بابل / مكتب المدى

نظم المجلس العراقي للسلم والتضامن مؤتمرا مكرسا عن المصالحة الوطنية كمبادرة سياسية تؤدي إلى القبول بالتنوع والاختلاف واعتماد الحوار مجالا حضاريا للاستماع إلى ملاحظات الاخر والاتفاق على برنامج يساعد الوطن على تجاوز محنته.،وابتدأ المؤتمر بالوقوف دقيقة حدادا على أرواح شهداء العراق ومن ثم قرأ الاستاذ كامل فاضل رئيس الفرع كلمة جاء فيها:

شخص أبناء شعبنا وبوعي عميق أسباب التدهور المستمر الحاصل في البلاد. والمسؤولية مما لاريب فيه تقع على عاتق قوات الاحتلال التي دفعت البلاد منذ سقوط الدكتاتور إلى حالة من التأزم عبر العديد من القرارات والسياسات الخاطئة والتي كرست ممارسات المغامرين الضالة وتمادي لصوص الدولة والمال العام.

اننا في المجلس العراقي للسلم والتضامن اذ ندين الارهاب والتصفيات الجسدية والقتل العشوائي والتمييز الطائفي والسياسي ومصادرة الحريات، نعمل معكم وبكل الوسائل السلمية لإدانة التقسيم الطائفي وما ينتجه من تمييز وعسف ومصطلحات وتسميات وفضح اولئك الذين يقفون وراء اشاعتها ومن يدعون تمثيلها. ونعمل ايضا على بث روح التضامن والتسامح وتعزيز الوحدة الوطنية واشاعة روح التاخي والحوار والامن الاجتماعي والاقتصادي بين ابناء شعبنا على اساس المواطنة المتساوية الحرة في إطار دولة القانون.

وقرأ الاستاذ عبد الاله عبد الحسين سكرتير المجلس كلمة هيئة رئاسة المجلس/ المركز العام وجاء فيها:

رغم ما تعرضنا له في بعض الحقب التاريخية من ويلات وتدمير واحتلال إلا أننا كنا في كل مرة نخرج أكثر عزما على العيش المشترك. لم تفرقنا النكبات ولم تمزق نسيجنا الدعوات المضللة. اليوم انتم جميعا امام خيار واحد وهو ان تعيدوا بناء بلدكم وهو يزخر بالخير أو أن تحطموا كل هذا الذي بنيتموه منذ اجيال.

وقدم بعد ذلك الكاتب والباحث احمد الناجي محاضرة عن المصالحة والتسامح وتاريخ هذه التجربة في العالم، جاء فيها:

مما لاشك فيه ان مبادرة المصالحة التي اطلقها رئيس الوزراء الاستاذ المالكي مؤخراً، وهي مبادرة جدية، ودعوة مدروسة غير ارتجالية، وليدة ارادة سياسية جريئة، ومعبرة عن اتفاق جميع القوى والاحزاب والفعاليات والشخصيات المنضوية في العملية السياسية، وطامحة إلى الخروج من نفق الاحتراب والعنف والانفلات الامني المغرق بالمفخخات، وتكريس ثقافة السلام ونبذ العنف وقبول الرأي والراي الاخر والتعددية وهذه اشتراطات ضامنة للممارسة الديمقراطية الحقيقية.

وبعد انتهاء المحاضرة قدم ٣١ مشاركاً مداخلات مكتوبة وشفوية حول اهمية المبادرة الوطنية التي ستفتح مجالاً واسعاً للأمن والاستقرار والتسريع بالبناء والاعمار واصدر المؤتمر بياناً سياسياً موجهاً للسيدين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء واعضاء مجلس النواب جاء فيه: نحن ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية والدينية والديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني ورجال الدين وشيوخ العشائر والشخصيات الوطنية المستقلة، والمشاركين في مؤتمر المصالحة الوطنية في بابل يوم الجمعة ٢٠٠٦/٧/٢١، ندرك بوعي عميق ما يتعرض له وطننا وأبناء شعبنا يومياً من تصفيات جسدية، وقتل عشوائي مبرمج، وتمييز سياسي وطائفي، ومصادرة للحريات، وتهجير قسري، ونهب واستيلاء على ممتلكات الدولة وعقاراتها.

اننا اذ نشخص هذه الجرائم والممارسات التي ترتكب بحق ابناء شعبنا، نتوجه إلى السادة في الحكومة ومجلس الوزراء وزعماء الكتل السياسية والنيابية، واعضاء مجلس النواب، ونناشدهم ان يسارعوا في تحقيق الامن والاستقرار وبناء دولة القانون والمؤسسات والحريات وحقوق الانسان على اساس المواطنة المتساوية الحرة، من خلال وضع المعالجات واصدار القوانين التي تعجل في حل مشاكل الناس الاقتصادية والسياسية والامنية، واطلاق سراح الابرياء، ومحاكمة مرتكبي جرائم الحرب بمحاكمات عادلة، وان يعملوا على تعزيز الديمقراطية في مفاصل الدولة والمجتمع، وقبر سياسة الاستبداد، ولتكن الدولة صاحبة الحق الوحيد والضامنة للحريات، والكابحة للتجاوزات.

في استطلاع لمركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية

نعم للمصالحة والحوار مع القوى التي لم تتلطخ أيديها بدماء العراقيين

كربلاء /المدى

صرح الدكتور احمد باهظ تقي مدير مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية إلى وسائل الاعلام المختلفة حول الاستطلاع الهام الذي اجراه المركز حول مشروع المصالحة الوطنية بما يلي:

انسجاما مع المسؤولية المترتبة على عاتق منظمات المجتمع المدني في المساهمة في انجاح مشروع المصالحة الوطنية قام مركزنا باستطلاع للراي العام حول موضوع المصالحة الوطنية جاء فيه:

يمر العراق بانعطافة مهمة في تاريخه السياسي المعاصر، وتتشكل في ضوء المتغيرات والاحداث التي تحصل وتجري فيه معالم النظام السياسي المزمع بناؤه للمدة القادمة التي تعبر بصراحة عن مستقبل جديد للعراق قد يكون انموذجا فريدا للنظم السياسية الديمقراطية في الشرق الاوسط باسره اذا ما احسن ابناؤه التعاطي بايجابية مع تلك المتغيرات والاحداث والخروج بالبلاد إلى افق رحب ينعم ينعم فيه الشعب بالرفاهية والتطور والتحضر.

ولعل المتغيرات التي حصلت بعد سقوط النظام السابق اتت بما هو سلبي وايجابي على حد سواء وتمخضت عن تيارات واحزاب سياسية ودينية منها ما هو طائفي ومنها ما هو قومي وبقي الصوت الوطني خافتا ومتراجعا إلى حد كبير.

ولعل السياسات المعتمدة من النظام السابق كان لها نصيب كبير في بروز ذلك اذ اتت على البنية الاجتماعية والثقافية والعرقية للبلاد بمجملها بحيث برز الحذر والتخوف والتقاطع في احيان كثيرة بين المكونات الاساسية للمجتمع العراقي وكان من نتائج ذلك عدم وجود رؤية مشتركة للاوضاع في العراق بين تلك المكونات، واضحى من يفرح بسقوط النظام السابق عميلا للاجنبي وهو الذي عانى كثيرا من ويلاته وسياساته، وكذلك اضحى من يقاوم الوجود الاجنبي في البلاد ارهابيا.

من هنا جاءت مبادرة السيد رئيس الوزراء نوري المالكي معبرة بشكل جلي عن القدرة على فرز المتغيرات والنظرة الشمولية الوطنية لمعاناة الشعب، فضلا عما افرزه الاستخدام التعسفي والواضح للقوانين التي سنها ذلك الوجود الاجنبي بعيدا عن الدقة والموضوعية في معالجة الاوضاع في العراق.

وجاءت هذه المبادرة لتحمل معها النفس والروح الوطنية العراقية بعيدا عن المؤثرات الخارجية دوليا واقليميا، وسعيا منا كمركز يهتم اهتماما شديدا بقضايا وطنه ويلتزم بوحدة العراق وترابه، وينطلق من عقيدة راسخة ان الوطن يبنيه جميع ابنائه وان العراقيين حملة العلم والحضارة والثقافة والادب وبناة الدين الاسلامي الحنيف لقادرون على حل مشاكلهم وبناء وطنهم.

وقد جاء الاستطلاع الموسوم (اتجاهات الراي العام حول مشروع الحوار والمصالحة)، ليعبر عن المساهمة الاكاديمية في ابراز تلك المبادرة، وقد شملت عينة الاستطلاع ست محافظات جنوبية بعينة قدرها ١٢٠٠شخص والمحافظات هي الناصرية وكربلاء والكوت والحلة والنجف والديوانية وبواقع مائتي شخص لكل محافظة.

وجاء السؤال الاول حول تاييد مبادرة المصالحة الوطنية للسيد رئيس الوزراء، فقد اجاب افراد العينة وبنسبة(١٠٠) بالمائة بنعم للمصالحة الوطنية مما يؤكد اولا صدق انتماء هذا الشعب لوطنه وثانيا ان هذه النسبة تؤكد حقيقة انه مهما حاول الكثيرون من المولعين بالطائفية والعنصرية والفئات المتطرفة لزرع الفرقة والتفكك فان الشعب يعبر وبشكل جلي وواضح عن اصالته.وثالثا تؤكد هذه الحقيقة ان الشعب العراقي تواق إلى نبذ العنف والبناء واعادة الاعمار، ورابعا فان هذه النسبة تؤكد حقيقة قرب الحكومة من توجهات المجتمع والشعور بمعاناته.

وجاء السؤال الثاني حول مدى التاييد للحوار والمصالحة مع الجماعات المسلحة التي لم تتلطخ ايديها بدماء العراقيين، فقد اجاب نحو (٨٥) بالمائة من العينة بنعم للحوار والمصالحة معهم مما يؤكد التفهم الواضح والرؤية الموضوعية للناس بالنظر للذين يحاربون الوجود الاجنبي وان اختلفوا معهم بالوسيلة ولكن عزاءهم انهم يجتهدون باستخدام السلاح والقوة العسكرية وان الاوان بعد تشكيل الحكومة المنتخبة ورغبة هذه الحكومة في بناء العراق وانهاء الوجود الاجنبي لان تلقي هذه الجماعات المسلحة السلاح والانخراط في العملية السياسية.

اما السؤال الثالث فانه كان حول مدى التاييد للحوار والمصالحة مع تنظيم القاعدة وانصار صدام، فقد جاءت الاجابة معبرة عن نبض الشارع العراقي وما يحمله تجاه الجرائم التي ارتكبها النظام السابق فضلا عن العمليات الكبيرة التي ذهب ضحيتها الاف العراقيين الابرياء بعد سقوط النظام السابق، فقد اجاب نحو(٩٧) بالمائة من العينة بلا للمصالحة والحوار مع هذه الجماعات التي استباحت الدم العراقي.

اما السؤال الرابع فقد كان عن مدى تاثير هذه المبادرة في الحد من اعمال العنف والتهجير القسري، فجاءت الاجابة (بنعم) بان (٥٢) بالمائة من العينة يعتقدون ان هذه المبادرة سوف تحد من تلك الاعمال وخصوصا التهجير الذي تشهده الكثير من المناطق العراقية وبالتالي فانه اذا ما اضفنا (٣٢) بالمائة من العينة من الذين اجابوا بان هذه المبادرة سوف تؤثر ايجابيا (وإلى حد ما) في الحد من اعمال العنف والتهجير، فآنذلك يعطي مؤشرا على حالة التفاؤل التي تسود الشارع العراقي حول هذه المبادرة مما يستدعي من الحكومة استثمار هذه الحالة لتحقيق الاستقرار والبدء بعملية اعادة الاعمار والبناء.

اما السؤال الخامس فكان عن مدى تاييد الناس لقضية حل هيئة اجتثاث البعث وعودة البعثيين إلى ممارسة حياتهم الطبيعية مع احالة من ارتكب جرائم منهم إلى القضاء، فقد جاءت الاجابة بان نحو (٥٤) بالمائة يؤيدون هذه الفكرة مما يعطي انطباعا عن تلمس الناس حقيقة الإجحاف الذي لحق بشرائح واسعة من المجتمع من خلال قرارات هذه الهيئة والكثير من ممارساتها غير العادلة وغير الموضوعية والتي لم تفهم الكثير من حيثيات الواقع العراقي اثناء حكم النظام السابق والوسائل القسرية التي كانت تستخدم ضد الناس في ضمهم إلى حزب البعث مما ادى إلى ان تاتي قراراتها بشكل لا ينسجم مع ذلك الواقع، فضلا عن الاستخدام التعسفي لهذه الهيئة وقوانينها بشكل شخصي وكيدي في العديد من الحالات ضد من يختلف مع القيمين عليها او لإبعاد اي شخص عن المناصب الادارية تحت ذلك الاطار لاسباب مختلفة من خلال الصاق تهمة الانتماء إلى حزب البعث وكان من نتائج ذلك ان هاجرت الكثير من الكفاءات العراقية إلى الخارج والتي تشكل الخط الاول من الكوادر العلمية العراقية نتيجة الممارسات والقرارات الخاطئة لهذه الهيئة.

اما السؤال السادس فكان حول مدى التاييد لحل الميليشيات الحزبية التي اخذت ممارساتها تؤثر في الوضع الامني سلبا فاجاب نحو (٨٩) بالمائة بضرورة حل تلك الميليشيات للمساهمة في انهاء حالة العنف وتعزيز الاستقرار وهذا يعطي مؤشرا عن الاثر النفسي السلبي الذي تركته الممارسات غير الصحيحة لبعض الميليشيات في اوساط الناس، كما تعبر تلك الاجابة عن مدى احترام المجتمع العراقي لدولته وثقته بها وبالتالي بضرورة ان تمسك تلك الدولة بالسلاح والقوة لوحدها دون اية جهة اخرى بغض النظر عن انتماءات تلك الميليشيات، كما تعبر عن توق العراقيين لسيادة القانون والتعامل من خلاله مما يؤكد حالة الوعي الإيجابية التي يتميز بها الشعب العراقي.

خلاصة القول ان نتائج الاستطلاع الكلية جاءت لتنسجم مع ما يتطلع اليه الشعب العراقي في تحقيق الامن ونبذ العنف وتحقيق الاستقرار ومن ثم توفير الظروف الموضوعية لاعادة بناء واعمار العراق، كما تؤكد حقيقة التلاحم والوحدة بين افراد الشعب، ولعل التاييد الرسمي والشعبي محليا والتاييد الاقليمي والدولي لهذه المبادرة سوف يحمل الحكومة الجديدة مسؤولية كبرى تتجسد بضرورة ترجمة هذه المبادرة إلى واقع ملموس وان تنسجم تماما مع تلك الامال الكبيرة التي يعلقها الشعب عليها.